شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

قصة صراع النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي جهل

المؤلف

مجهول

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

قصة صراع النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابي جهل لعنه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

جا في الاخبار قال حدثنا حماد بن ابي سلمة عن موسى بن
عقبة **قال** كانت قريش اكثر العرب صراعا يطلب بعضهم
بعضا للصراع ومحمد صلى الله عليه وسلم كان يحضر مجالسهم
قبل النبوة وكان ينظر الى صراعهم ولم يمكن ان احدا يقدر
يطلب الصراع من الشباب لعظم هيبته ووقاره **فلما**
كان ذات يوم اجتمع قريش بالابطح وجعلوا يذكرون شدة
الصراع رجلا بعد رجل **فقال** بعضهم ما منا شاب
ولا رجل الا وقد جربناه وعرفناه انه صارع او مصروع
وانه شديد او ضعيف غير محمد الامين وانه يجلس معنا
ولا يجدثنا ويحضر صراعنا ومو سالت ونحن نحب ان نختبره
فمن منكم يقدر على صراعه **فقال** ابو جهل لعنه الله
انا انتدب لصراع محمد فتفرقوا على ذلك **فلما** كان
الغد احضرت قريش بالابطح ليصطرعوا كعادتهم وكان
مجلسا عظيما هائلا حافلا فبينما هم جلوس اذا قبل محمد
صلى الله عليه وسلم كومهم ومو لا يشعر بما قد اتفقوا
عليه من الامر الصادر منهم **فلما** وصل اليهم محمد صلى الله
عليه وسلم جلس وسط عمومته وكانوا عمومته عشرة فجلس
الى جانب عمه ابي طالب وقد اجتمع سادات قريش مثل عبيد

ابن ربيعة وعقبة بن معيط وابن ابي خلف والوليد بن مغيرة
والعاص بن وايل وابي قحافة والخطاب والعوام والوقاص
والجراح وخويلد وخلق كثير وقد غص بهم المكان فوثب
ابو جهل لعنه الله ونزع ثيابه وتمنطق فوق سراويله
ودعا ناجية بن البختري بن هشام واصطرعا فاشا الله
واعثركا **وكان** ابو جهل لعنه الله شابا قويا مطيقا
جليدا مصارعا عارفا بحيل الصراع ومكره فغلب اخاه
وصرعه فعاد اخوه خجلا من الغلب وجلس وابو بكر يخط
في مشيه ويتعجب من قوته حتى وصل الى عند محمد صلى
الله عليه وسلم فضرب بيده على كفه وقال يا محمد قم حتى
نصطرع **فقال** له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
الى مجلسك فاني لا احب صراعك فجعل ابو جهل لعنه الله
يلح عليه مرارا والنبي صلى الله عليه وسلم يمتنع منه حتى
غضب عمه ابو طالب **فقال** لاخيه حمزة الا تنظر ما
يصنع ابو جهل فقال بل اني انظر الى فعله وقد بلغ مني الغيظ
اعظم منك يا اخي **ثم** قال ابو طالب يا هشام يا ابن
المغيرة اخبرني هل امرت ابنك ان يتعرض لولدي في مثل هذا
الامر ان يصارع ولدي في مثل هذا المكان يا هشام **وكان**
هشام ظن ان محمدا ما تاخر عن ذلك الا لعجزه عن ولده
ابي جهل فطمع في ذلك رجا ان يغلب ابنه فكور فيفوز
بالظفر والمرتبة بين العرب **قال** ثم دعا محمدا

صلى الله عليه وسلم يصطرع مع ولدي فعند ذلك
قال ابو طالب يا هشام ما يكون وليمة تؤلمها قريش
اذا غلب محمد ابنك قال هشام رضيت بما قلت
فعند ذلك صاح صايح هشام الا ان هشام
ما يقول ان صرع محمد ولدي يعطي ثلاثون راسا
من الغنم وخمسة من الابل وعشرة از قاق من السمن
فما الذي يكون يا ابا طالب اذا غلب ولدي ولدك
قال فهم ابو طالب بالجواب فوثب احوم العباس
وسبقه بالكلام وقال يا هشام ان غلب ولدك
ولدنا فعلينا اضعاف ما ذكرت ثم اقبل ابو
طالب الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال له سر يا ابن
اخي شمانة الاعداء بست مي بقليل وان ضرب الرقاب
والخروج من الاوطان اهون من شمانة الاعدا
وقد سمعت ما قالوا هو لا القوم وانت تعرف
مجلسنا عند العرب وفضلنا ليس يخفى على احد
من الناس وانت ضميم بني هاشم وسيد اولاد بني
بني عبد المطلب واني اخاف ان يغلبك هذا واشار
الى ابي جهل فيكون ذلك سبة علينا ونعوذ بالله
من غلب الرجال فاثري فتبسم النبي صلى الله عليه
وسلم في وجه عمه ابي طالب وقال والله يا عم لقد
صدقت في قولك وافصحت في مقالك فما نحن

مخالفين

مخالفين لقولك والشور شورك وان اردت اصارعه
صارعته ما دام الناس مجتمعون وان وثبتني وقفت
عنه والوجه اليك فقال ابو طالب يا ولدي
اني اخاف ان لم تصارعه كان نقصا عليك وعلينا وعلى
قومنا يا ولدي امرك انك تقوم وتصارعه وتبذل
الجهد من نفسك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني افعل اليوم ما تحبون واصنع ما يرضيكم
ثم ابن ابي قحافة وهو ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وقال يا محمد تحب اليوم ان تقوم الى هذا وتصارعه
وتصرعه وتدوس بطنه وتعصر حلقه ويكون لنا
الظفر والغلبة فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى عمومته
حمزة والعباس وابو طالب وقال اتريدون ذلك قالوا
اي وعيشك يا محمد فعند ذلك قام النبي صلى الله
عليه وسلم قايما واقبل وقال يا ال قريش ويا جميع العشاير
ويا سادات القبايل استمعوا مقالتي فسكت كل ناطق
وشخصت اليه ابصار كل ناظر ومدوا اليه الاعناق
وانصتوا الى مقاله الاذان فقال يا معاشر العرب
اعلموا ان الشمس قد علت والحر قد جي وابو جهل قد
صارع اخاه ولحقه النغب والنصب فان صارعته فجي
يومي هذا قلتم كان محمد استريحا واباجهل تعبانا فهنا
يسقط فضل الفاضل ويحس قول كل قايل ولكنا

الناس فقام ابو بكر ينظر يمينا وشمالا فاذا جميع سادات
قريش حاضرون جلوس وقد اقبلت العرب من كل جانب ومكان
ولم يبق في مكة لا شيخ ولا صبي ولا عبد ولا امة حتى النسا
وحتى المخدرات من النسا **واذا** برسول الله صلى الله عليه
وسلم بين عمومته كالبدر بين النجوم الزواهر والنور
من وجهه يتلالا والصبا يلمع من ثغره وقد نصبوا له لوا
اخضر على راسه صلى الله عليه وسلم وهو معمم بعمامة
خضرا وقد ارخاها ذوابتين **واذا** ابو جهل قد تزين
باحسن ثيابه وتمنطق بمنطقة من الذهب وقد تضمخ
بالمسك والعنبر **فقال** هشام لولده ابي جهل
قم يا بني فاخز المولد بيننا وبين القوم فقام ابو جهل
مسرعا ونزع حلته وبقي في سراويله وشده وسطه
واستوثق واقبل يخطر في مشيته **فقال** ابو
طالب قم يا محمد فداك عمك واخز موعودك **قال الراوي**
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ونزع عمامته فوضعها في
حجر عمه وشمر اكمامه وهم ان يقبل الى ابي جهل فاقبل اليه
عمه وقال يا بني نفسي لك الفدا احذر منه كما هو احذر
منك فانا نعوذ برب هذه البنية ان يرانا هذا الجمع مغلوبين
فقال له عمه العباس صدقت اخي حمزة احذر العار يا محمد
فتبسم ضاحكا حتى سطع النور من ثناياه حتى تعلق في وجوههم
وقال لا تحزنوا وكونوا على رسلكم **ثم** عطف النبي

مقيمون على العهد والامان الى غداة غد ان شا الله تعالى
فتبكروا الي موضعنا هذا ونحن مستريحين ومن صرع
صاحبه كان له الفضل بالحجة **قال الراوي** فتعجب
القوم من كلامه وقالوا لقد احسن والله ما قال محمد
وانصف وانه راجح الفضل علينا **قال** الراوي
فتعجب القوم من كلامه وقالوا لقد احسن والله ما قال
محمد وانصف وانه راجح العقل علينا **قال** فتفرق
الناس على هذا الوعد الذي واعد عليه وشاع الخبر في
مكة وتواعدوا الناس للبكور وبقوا في ليلتهم تلك يتوقعون
الصباح مشتغلين بالغالب والمغلوب منهم وكثير
من الناس يقولون ان محمدا يغلب وقوم يقولون ان ابا جهل
يغلب **وكان** ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول
وحق هذه البنية العظيم ان محمدا يغلب **قال الراوي**
فلما اصبحوا قال ابو طالب ليت شعري ما يصنع محمد
في صراع ابي جهل **واما** ابو بكر عمد الى اسقاط فاختار
منهم حلتين ثمن كل حلة منها ماية مثقال **وقال** والله
لا لبسكما لمحمد صلى الله عليه وسلم فجعلهما في منديل
وعمد الى عشرة مثاقيل مسك فسحقها وجعلها معه
واخذ من الدراهم والدنانير والمثاقيل كثير وخرج هو ومحمد
صلى الله عليه وسلم الى الابطح وكانوا اول من سبق القوم
ثم اقبلت الناس من كل جانب وازدحم الابطح من كثرة

صلى الله عليه وسلم يصطرع مع ولدي فعند ذلك
قال ابو طالب يا هشام ما يكون وليمة تؤلمها قريش
اذا غلب محمد ابنك قال هشام رضيت بما قلت
فعند ذلك صاح صايح هشام الا ان هشام
ما يقول ان صرع محمد ولدي يعطي ثلاثون راسا
من الغنم وخمسة من الابل وعشرة از قاق من السمن
فما الذي يكون يا ابا طالب اذا غلب ولدي ولدك
قال فهم ابو طالب بالجواب فوثب احوم العباس
وسبقه بالكلام وقال يا هشام ان غلب ولدك
ولدنا فعلينا اضعاف ما ذكرت ثم اقبل ابو
طالب الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال له سر يا ابن
اخي شمانة الاعداء بست مي بقليل وان ضرب الرقاب
والخروج من الاوطان اهون من شمانة الاعدا
وقد سمعت ما قالوا هو لا القوم وانت تعرف
مجلسنا عند العرب وفضلنا ليس يخفى على احد
من الناس وانت ضميم بني هاشم وسيد اولاد بني
بني عبد المطلب واني اخاف ان يغلبك هذا واشار
الى ابي جهل فيكون ذلك سبة علينا ونعوذ بالله
من غلب الرجال فاثري فتبسم النبي صلى الله عليه
وسلم في وجه عمه ابي طالب وقال والله يا عم لقد
صدقت في قولك وافصحت في مقالك فما نحن

مخالفين

مخالفين لقولك والشور شورك وان اردت اصارعه
صارعته ما دام الناس مجتمعون وان وثبتني وقفت
عنه والوجه اليك فقال ابو طالب يا ولدي
اني اخاف ان لم تصارعه كان نقصا عليك وعلينا وعلى
قومنا يا ولدي امرك انك تقوم وتصارعه وتبذل
الجهد من نفسك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني افعل اليوم ما تحبون واصنع ما يرضيكم
ثم ابن ابي قحافة وهو ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وقال يا محمد تحب اليوم ان تقوم الى هذا وتصارعه
وتصرعه وتدوس بطنه وتعصر حلقه ويكون لنا
الظفر والغلبة فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى عمومته
حمزة والعباس وابو طالب وقال اتريدون ذلك قالوا
اي وعيشك يا محمد فعند ذلك قام النبي صلى الله
عليه وسلم قايما واقبل وقال يا ال قريش ويا جميع العشاير
ويا سادات القبايل استمعوا مقالتي فسكت كل ناطق
وشخصت اليه ابصار كل ناظر ومدوا اليه الاعناق
وانصتوا الى مقاله الاذان فقال يا معاشر العرب
اعلموا ان الشمس قد علت والحر قد جي وابو جهل قد
صارع اخاه ولحقه النغب والنصب فان صارعته فجي
يومي هذا قلتم كان محمد استريحا واباجهل تعبانا فهنا
يسقط فضل الفاضل ويحس قول كل قايل ولكنا

الناس فقام ابو بكر ينظر يمينا وشمالا فاذا جميع سادات
قريش حاضرون جلوس وقد اقبلت العرب من كل جانب ومكان
ولم يبق في مكة لا شيخ ولا صبي ولا عبد ولا امة حتى النسا
وحتى المخدرات من النسا **واذا** برسول الله صلى الله عليه
وسلم بين عمومته كالبدر بين النجوم الزواهر والنور
من وجهه يتلالا والصبا يلمع من ثغره وقد نصبوا له لوا
اخضر على راسه صلى الله عليه وسلم وهو معمم بعمامة
خضرا وقد ارخاها ذوابتين **واذا** ابو جهل قد تزين
باحسن ثيابه وتمنطق بمنطقة من الذهب وقد تضمخ
بالمسك والعنبر **فقال** هشام لولده ابي جهل
قم يا بني فاخز المولد بيننا وبين القوم فقام ابو جهل
مسرعا ونزع حلته وبقي في سراويله وشده وسطه
واستوثق واقبل يخطر في مشيته **فقال** ابو
طالب قم يا محمد فداك عمك واخز موعودك **قال الراوي**
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ونزع عمامته فوضعها في
حجر عمه وشمر اكمامه وهم ان يقبل الى ابي جهل فاقبل اليه
عمه وقال يا بني نفسي لك الفدا احذر منه كما هو احذر
منك فانا نعوذ برب هذه البنية ان يرانا هذا الجمع مغلوبين
فقال له عمه العباس صدقت اخي حمزة احذر العار يا محمد
فتبسم ضاحكا حتى سطع النور من ثناياه حتى تعلق في وجوههم
وقال لا تحزنوا وكونوا على رسلكم **ثم** عطف النبي

مقيمون على العهد والامان الى غداة غد ان شا الله تعالى
فتبكروا الي موضعنا هذا ونحن مستريحين ومن صرع
صاحبه كان له الفضل بالحجة **قال الراوي** فتعجب
القوم من كلامه وقالوا لقد احسن والله ما قال محمد
وانصف وانه راجح الفضل علينا **قال** الراوي
فتعجب القوم من كلامه وقالوا لقد احسن والله ما قال
محمد وانصف وانه راجح العقل علينا **قال** فتفرق
الناس على هذا الوعد الذي واعد عليه وشاع الخبر في
مكة وتواعدوا الناس للبكور وبقوا في ليلتهم تلك يتوقعون
الصباح مشتغلين بالغالب والمغلوب منهم وكثير
من الناس يقولون ان محمدا يغلب وقوم يقولون ان ابا جهل
يغلب **وكان** ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول
وحق هذه البنية العظيم ان محمدا يغلب **قال الراوي**
فلما اصبحوا قال ابو طالب ليت شعري ما يصنع محمد
في صراع ابي جهل **واما** ابو بكر عمد الى اسقاط فاختار
منهم حلتين ثمن كل حلة منها ماية مثقال **وقال** والله
لا لبسكما لمحمد صلى الله عليه وسلم فجعلهما في منديل
وعمد الى عشرة مثاقيل مسك فسحقها وجعلها معه
واخذ من الدراهم والدنانير والمثاقيل كثير وخرج هو ومحمد
صلى الله عليه وسلم الى الابطح وكانوا اول من سبق القوم
ثم اقبلت الناس من كل جانب وازدحم الابطح من كثرة

صلى الله عليه وسلم فتجالد اوتغاركا حتى جرى بينهما العرق ولقد
كان عرق النبي صلى الله عليه وسلم على جبينه كانه اللولو
الرطب فشخصت اليهم الابصار وتطاولت اليهم الاعناق وركب
الناس بعضهم بعضا وقاموا على اطراف الاصابع **قال الراوي**
فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى الجد من ابي جهل ضرب
بيده في وسطه ورفعه من الارض فاذا هو في يده مثل
الفرخ فرمى به الى السما حتى راه الناس وارتفعت الاصوات
وشخصت الابصار فتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم بشماله
فناداه عمه ابو طالب **وقال** فرج به الثانية فداك
عمك فرج به الثالثة **ثم قال** عمه العباس روح
به الرابعة فداك عمك سيد العرب فرج به فنزل يهوي
على الارض متصاغرا فعند ذلك قال ابو طالب اضرب به
الارض واعصر رقبته ودوس بطنه وارق جزالة فداك
عمك فوقع ابو جهل لعنه الله على الارض حتى اغمي عليه وذهل
عقله مما نزل به ووقع على خجر فانكسرت سنبيته والهشم
الفه وتكسرت اضلاعه **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم
لولا شفقتي عليك لاخرجت روحك من بين جنبيك
فتهللت وجوه بني هاشم ووقع الذل في بني مخزوم **فعند**
ذلك وثب ابو بكر الصديق واخرج الحلتين من المنديل
والبسهما النبي صلى الله عليه وسلم وحشا فم النبي صلى
الله عليه وسلم بالمسك والعنبر وانثر الدراهم والدنانير

والمثاقيل على راس النبي صلى الله عليه وسلم فالتقطها سادات
مكة وشكروا بني هاشم لابي بكر على فعله وقالوا لا انسنا
فضلك يا ابا بكر **ثم** ان بني مخزوم اولموا الوليمة التي
كانوا التزموا لها وكانوا اشد الناس حزنا واكثروا الاكل
والشرب **ثم** اولموا بني هاشم وليمة كبيرة سبعة ايام
فلما كان اليوم الثامن اولم ابو بكر وليمة عظيمة بقدر ما
الموه الجميع **ونادى** مناديا في جميع الافاق هلموا الى وليمة
ابي بكر **وقال** يا معاشر العرب اني قد جعلت وليمة
مكرمته وكرامه لسيد العرب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فمن كان يحبني فليحضرها كل ذلك فرحا وسرورا بغلب
محمد صلى الله عليه وسلم لابي جهل فلا يتخلف احد عن الحضور
واتفق فيها ما لا جرى **وامتدت** سبعة اجرى **وكانت** الناس
تاتي اليها من كل فج **وليس** لهم حديث الا ذكر محمد صلى الله عليه
وسلم وكانوا يقولون محمد غلب **ووقع** الخزي والذل على قوم
ابي جهل ووقفت العداوة بين بني هاشم وبني مخزوم الى
ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم **وهذا** ما انتهى الينا
من خبر صراع النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي جهل لعنه الله
على التمام والكمال والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
سيد العرب والعجم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما دايما الى يوم الدين امين والحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل امين امين يا رب العالمين